

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا روى أبو داود وغيره من حديث الثوري قال حدثني أبو موسى عن وهب ابن عن وهب ابن منه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله - 00:00:01

عليه وسلم قال سفيان مررة ولا اعلم إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنا البارية جفاء ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتنن ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان مررة ولا اعلم - 00:00:21
الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البارية جفاء ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتنن ورواه ابو داود ايضا من حديث الحسن بن الحكم النخعي عن عدي ابن ثابت - 00:00:50

عن شيخ من الانصار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ومن لزم السلطان افتنن وزاد وما ازداد عبد من السلطان جدن وما ازداد عبد من السلطان دنوا - 00:01:10

الا ازداد من الله عز وجل بعده. ولهذا كانوا يقولون حديث يشهد بالواقع فان من لزم البارية جمل اذا سكنتها صار مثل اهله جافيا غليظا ومن اتبع الصيد غفل لذلك تجد الصيادي - 00:01:30

اكثر الناس غفلة حتى انهم اذا رأوا الصيد الطائر او الزاحف يغفلون حتى عن الواجبات ومن اتى السلطان افتنن هذا يحمل على اللفظ الثاني وهو من لزم السلطان فانه يفتتن - 00:01:55

لأنه يجد من زهرة الدنيا والترف وغير ذلك ما يوجب ان يفتنته عن دينه لذلك يقول وما زاد عبدا من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعد المراد الذي يدنو من الامام - 00:02:14

من اجل التملق له والاكتساب من دنياه واما الذي يأتي للسلطان لنصيحته وتوجيهه وارشاده فهذا حسن هذا قد يكون من الجهاد افضل الجهاد كلمة ايش كلمة حق عند سلطان جاء - 00:02:35

سواء قالها جهرا او آ او سرا حسب ما تقتضيه المصلحة ولهذا كانوا يقولون لمن يستغلظونه انك لا عرابي جاف انك لجلف جاف يشيرون الى غلظ عقله وخلقه ثم لفظ الاعرب هو في الاصل اسم لبارية العرب. فان كل امة لها حاضرة وبادية. بادية - 00:02:58
العرب الاعرب ويقال ان بادية الروم الارمن ونحوهم وبادية يقال اشار اليها؟ ساقطة من الف وطاء ويقال ان بادية الروم الارمن ونحوهم وبادية الفرس الاكراد ونحوهم وبادية الترك التتار وهذا والله التركما - 00:03:30

في الف قل في الف وبادية التركمان التركي العكس وفي طاء وبادية الترك والتركمان لها الصوابع لأن التتر جاء من المشرق عن تركيا العبادي في الترك التركمان لكن عفوا عفوا احسن الله اليكم - 00:04:02

التنثار اتوا من فتارستان في اسيا الوسطى قريبة من تركيا من جاؤوا من المشرق المؤرخون متفقون على انهم جاؤوا من المشرق ما نستقيم وبادية الترك التركمان وهذه هي النسخة الصحيحة - 00:04:27

وهذا والله اعلم هو الاصل وان كان قد يقع فيه زيادة ونقصان والتحقيق ان سائر سكان البوادي لهم حكم الاعرب سواء دخلوا في لفظ الاعرب او لم يدخلوا فهذا الاصل يوجب ان - 00:04:51

تكون ان يكون جنس الحاضرة افضل من جنس البارية. وان كان بعض اعيان البارية افضل من اكثرا مثلا ويقتضي ان منفرد به البارية عن جميع جنس الحاضرة اعني في زمن السلف من الصحابة والتابعين - 00:05:11

فهو ناقص عن فضل الحاضرة او مكروره. فإذا وقع التشبه بهم فيما ليس من فعل الحاضرة كان ذلك اما مكرورها او مفضيا الى مكروره.

وهكذا العرب والجمعة. فان الذي اهل السنة والجماعة اعتقد ان جنس العرب افضل - 00:05:33
من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم روميهم وفرسيهم وغيرهم ان قريشا افضل العرب وانبني هاشم افضل قريش وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل بنى هاشم فهو افضل الخلق نفسها وافضلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بنى - 00:06:03
لمجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في افضل وبذلك يثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه افضل نفسها ونسبا. والا - 00:06:33

ما الدور هذا لا شك فيه ان العرب افضل جنس بنى ادم ولهذا كان منهم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته ثمان العرب شرقوا - 00:06:53

بشرف الرسالة التي كانت في محمد صلى الله عليه وسلم فهنا شرفان شرف النسب هذا من قبل النبوة والرسالة وشرف الرسالة
والعلم ما وهذا كان من بعد بعنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:10
ولهذا ذكر ابو محمد حرب بن اسماعيل الكرماني صاحب الامام احمد في وصفه للسنة التي قال فيها هذا مذهب ائمة العلم واصحاب
الاثر واهل السنة المعروفيين بها اقتدى بهم فيها وادركت من ادرك من علماء اهل العراق والججاز والشام وغيرهم -
00:07:31

فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاب قائلها فهو مبتدع من الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق وهو مذهب
احمد واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد - 00:08:01

وعبدالله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم ممن جالسنا وخذنا عنهم العلم وكان من قولهم ان الایمان قول وعمل ونية
وساق كلاما طويلا الى ان قال ونعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:21
العرب ايمان وبغضهم نفاق ولا نقول نعم يا شيخ قال اخرجه الحاكم في المستدرك عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص. فقال عن بعض رجال الحديث الهيثم - 00:08:51
ومعقل ضعيف وذكره السيوطي في الجامع الصغير وقال حديث ضعيف وانظر المقاصد الحسنة ثبت حب الانصار
من الامام والانصار من العباد لا شك اول صحيقي مية وسبعة وخمسين - 00:09:15

ولا نقول بقول الشعوبية واراضي للموالى الذين لا يحبون العرب ولا يقرؤن بفضل فان قولهم بدعة وخلاف. ويروا هذا الكلام عن احمد
نفسه في رسالة احمد بن سعيد رفيعا ان صحت وهو قوله وقول عامة اهل العلم وذهب فرقه من الناس الى ان - 00:09:41
لا فضل لجنس العرب على جنس العجم و هو لاء يسمون الشعوبية لانتصارهم للشعوب التي هي خيرة للقبائل كما قيل القبائل للعرب
والشعوب للعجم ومن الناس من قد يفضل بعض انواع العجم على العرب والغالب ان مثل هذا الكلام لا يصدر الا عن نوع نفاق اما في
الاعتقاد - 00:10:14

واما في العمل المبعث عن هوى النفس مع شبكات اقتضت ذلك. ولهذا جاء في الحديث حب عربي ايمان وبغضهم نفاق مع ان الكلام
في هذه المسائل لا يكاد يخلو عن هوى النفس ونصيب للشيطان من الطرفين - 00:10:44
هذا محروم في جميع المسائل فان الله قد امر المؤمنين بالاعتصام بحبل الله جميعا ونهام عن للتفرق والاختلاف وامرهم باصلاح ذات
البيين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين - 00:11:09

في توادهم وترابطهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر بالحمى والسهور قال صلى الله عليه وسلم
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تبغضوا ولا تحاسدوا وكونوا - 00:11:29

عبد الله اخوانا كما امركم الله وهذا حديث صحيح ان وفي الباب من نصوص الكتاب والسنة ما لا يحصى. والدليل على فضل
جنس العرب ثم جنس قريش ثم انس بنى هاشم ما رواه الترمذى من حديث اسماعيل ابن ابي خالد - 00:11:52
عن يزيد ابن ابي زياد عن يزيد ابن ابي زياد عن عبدالله ابن الحارث عن العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعل - 00:12:17

مثلك كمثل نخلة في مثلا فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت - [00:12:37](#)

فجعلني في خير بيومهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتي. قال الترمذى هذا حسن وعبدالله ابن الحارث هو ابن نوفل الكبا بالكسب والقصر والكبة الكناسة وفي الحديث الكبوة وهي مثل الكبة - [00:13:02](#)

وهي مثل الكبة فيكون معنى الحديث في كبة من الأرض يعني في كناسة وما اشبه ذلك من الأرض يعني لا قيمة لك - [00:13:28](#)